

\* تفسير تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة/ الجنازدي (ت القرن 14 هـ) مصنف

و مدقق

### { أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ } \* { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } (1-2)

{ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ } قرئ أَرَأَيْتَ على الاصل، وأريت بلا همزٍ وأرايتك بكاف الخطاب أو الخطاب خاصّ بمحمّد (ص) أو عامّ، وتكذيب الدّين للجهل المركّب الذي هو داء عياء وهو اصل جميع الشّرور يعنى أرايت يا محمّد (ص) الذي جمع بين ردائل القوى الثلاث العلامة والسّبعيّة والبهيميّة، ولما كان الجهل اصل جملة الشّرور عطف على تكذيب الدّين الرّدائل الأخر بالفاء فقال { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ } اى يدفع { الْيَتِيمَ } بعنفٍ، قيل: نزلت في العاص بن وائل، وقيل: في الوليد بن المغيرة، وقيل: في ابي سفيان كان ينحر في كلّ اسوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئاً فقرعه بعصاه، وقيل: نزلت في رجل من المنافقين، وقيل: نزلت في ابي جهل كان وصياً ليتيم فأتاه عرياناً وسأله اللباس عن مال نفسه فضربه ودفع اليتيم وضربه رذيلة الغضبىة بل رداً رذائلها لأنّ تحقير الحقير الضّعيف ومن شأنه ان يرحم عليه وضربه ودفعه والاستكبار عليه رداً من الاستكبار على القوى المنيع.

### { وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } (3)

{ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } وهو رذيلة الشّهويّة لأنّ عدم الحضّ على طعام المسكين من حبّ المال.

## { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ } (4)

{ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ } اى لهم ولذلك عطف بالفاء لكنّه أتى بالظاهر مقام المضمّر للاشعار بأنهم ان صلّوا لم يكن صلاتهم صلاةً بل كانت وبالاً عليهم ومعصيةً.

## { الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } \* { الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } (5-6)

{ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } اضافة الصلاة اليهم للاشعار بان لكل انسان صلاةً خاصّةً به يكون تلك الصلاة القالبيّة تذكراً لها، والمصلّى بالصلاة القالبيّة لا بدّ وان يكون متذكراً لصلاته الخاصّة به والاّ كان مستحقّاً بصلاته للويل الذى ليس الاّ للكفّار والصلاة المخصوصة بكلّ انسان، اما ولايته التكوينيّة او التكليفيّة او ذكره المأخوذ من ولى امره او صورة ولى امره التى دخلت في قلبه مختفية فيه او ظاهرة، او التوجّه الى الله، ويجوز ان يكون المعنى ويل للمصلّين الذين يتهاونون بصلاتهم القالبيّة بعدم حفظ حدودها او بعدم حفظ مواقيتها، او بتأخيرها من اول اوقاتها ولكن قوله تعالى: { الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } ، الناس، يؤيد المعانى الاول، فان المرائى يأتى بها ويتمّ حدودها ويحفظ اوقاتها والاّ لم يتأتّ له المراياة، وهذه من رذائل العلامة والشهويّة.

## { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } (7)

{ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } الماعون المعروف والماء وكلّ ما انتفعت به او كلّ ما يستعار، وإكّاة، وهذه من رذائل الشهويّة، عن الصادق (ع): هو القرض تقرضه والمعروف

تصنعه، ومتاع البيت تعيره، ومنه كُفَاة، قيل: انّ لنا جيراناً اذا اعروناهم متاعاً كسروه  
وافسدوه فعلينا جناح ان نمنعهم؟ - فقال: ليس عليكم جناح ان تمنعهم اذا كانوا  
كذلك.